Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

المهلكات وعذاب يوم القيامة دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية

أسرار ثامر هادي العبيدي

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ ثانوية خولة بنت ثعلبة الإسلامية للبنات .

رقم الموبايل: ٠٧٧٠٠٦٨٥٦٦٨

Death and torment on the Day of Resurrection A study in the light of the Islamic faith

Asrar Thamir Hadai Al-Aboidyi

:Asrarthamer77@gmail.com

الملخص

تميز بحثنا هذا والذي هو بين أيدينا الآن بذكر المهلكات التي توصل العبد أذا فعلها إلى عذاب يوم القيامة، والبعد عن الجنة والفوز بها، وهي كثيرة جداً لكننا اقتصرنا على ذكر مهماتها وأمهاتها، وبينا هذه المهلكات من خلال ما تناولناه في بحثنا من المباحث والمطالب، فجاء المبحث الأول بثلاثة مطالب: المطلب الأول: الكِبْر، والمطلب الثاني: الرياء، والمطلب الثالث: الحسد والحِقد والغِش، وقلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم . والمبحث الثاني بأربعة مطالب: المطلب الأول: حُبّ الدنيا، والمطلب الثاني: حب الجاه والمال، والمطلب الثالث: الشُّحُّ والبُخل، والمطلب الرابع: الغُرُور وفي الختام توصلت إلى نتيجة: أن من تمسك بهذه المهلكات وعمل بها ولم يتركها، وصل إلى عذاب يوم القيامة والخلود في نار جهنم، وهذه هي عقيدة كل مسلم يؤمن بالله تعالى ويؤدي أوامره ويبتعد عن نواهيه .

Summary

Distinguished by our research this, which is in our hands now mention the fatalities that reached the slave if he did to the torment of the Day of Resurrection, and away from Paradise and win it, which is very many, but we limited ourselves to mention its tasks and mothers, and we showed these deaths through what we dealt with in our research of detectives and demands, the first section came with three demands: The first requirement: arrogance, the second requirement: hypocrisy, and the third requirement: Envy, hatred, cheating, lack of mercy for Muslims and mistrust of them. The second section has four demands: the first requirement: love of the world, the second requirement: the love of prestige and money, the third requirement: scarcity and miserliness, and the fourth requirement: vanity In conclusion, I came to a conclusion: that whoever adheres to these deaths, works with them and does not leave them, will reach the torment of the Day of Resurrection and eternity in the fire of hell, and this is the belief of every Muslim who believes in God Almighty and performs his orders and stays away from his prohibitions

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على شفيعنا وحبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .أما بعد:استفتح بخير الكلام للفوز بالجنة والخلاص من عذاب يوم القيامة بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[1]جعل الله تعالى الجنة لعباده المؤمنين الطائعين، المتبعين أوامره والمجتبين

نواهيه، وحذرهم من عذاب يوم القيامة وفعل وعمل المهلكات التي توصلهم إلى الخلود في النار، ووضح لهم هذا بكتابه الكريم وسنّة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يعتقده كل مسلم ذو عقيدة صحيحة خالية من الأباطيل والانحرافات ومن هذا المنطلق جاءت دراسة بحثنا الموسوم بـ (المهلكات وعذاب يوم القيامة – دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية –) وتكون من مبحثين: فجاء المبحث الأول بثلاثة مطالب: المطلب الأول: الكِبْر، والمطلب الثاني: الرياء، والمطلب الثالث: الحسد والحِقد والغِش، وقلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم . وأما المبحث الثاني فجاء بأربعة مطالب: المطلب الأول: حُبّ الدنيا، والمطلب الثاني: حب الجاه والمال، والمطلب الثالث: الشُّحُّ والبُخل، والمطلب الرابع: الغُرُوروفي الختام أقول: أني بذلت ما استطعت أن أبذله من جهد وبحث في بحثنا هذا، وأسأل الله تعالى أن يكون علماً وعملاً نافعاً ومتقبلاً .

المهلكات وعذاب يوم القيامة – دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية –هناك أخلاق مذمومة وخصال ممقوتة تؤدي بصاحبها إلى خسران الدنيا والهلاك يوم القيامة، وهي عقيدة كل مسلم يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر، وسنذكر في بحثنا هذا أمهاتها ومهماتها من المهلكات والتي يجب على العبد تخلية قلبه وإعراضه عنها وسنتطرق بالكلام عنها بشكل مجمل ووجيز .

المبحث الأول: الكِبْر، والرياء، والحسد والحِقد والغِش، وقلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم .

المطلب الأول: الكِبْر

من أعظم أمراض القلوب وصفاتها المذمومة والمهلكة يوم القامة هو الكِبْر، وقبل الحديث عنه لا بد لنا أن نعرف ما هو الكبر ؟

أولاً: تعريف الكِبْر: هو " استعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير"[٢] .أي أن العبد يرى نفسه أفضل من غيره في كل أمر من أمور الحياة .

ثانياً: الأدلة من القرآن والسنة

أ. القرآن والكريم:

١. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[٣] التكبر هي صفة من صفات الشياطين[٤] وبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة كيف أنه تكبر وامتنع عن السجود تكبراً، أي: أن كبره منعه من السجود وصار من الكافرين[٥] .

٢. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[٦]يبين الله عز وجل في هذه الآية المختال الفخور وهو الذي يعدد ما أعطى الله تعالى، ولا يشكره سبحانه وتعالى[٧] وهي أوصاف المتكبرين الخيلاء والفخر، وأن المتكبر متعرض بأن يطبع الله تعالى على قلبه كما في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾[٨]، وهذا المتكبر مصروف عن آيات الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾[٩][١٠].

ب. من السنة النبوية الشريفة:

١. **قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ –هو دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً–، وَغَمْطُ النَّاسِ– معناه: احتقارهم»**[١١] .

٢. **قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: " يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ – النمل الأحمر الصغير , واحدها ذرة– فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ"**[١٢]فمن تعاظم في نفسه وأُعجب بها واستصغر الناس واحتقرهم فهو المتكبر الممقوت والكبر هو في القلب، وله علامات في الظاهر تدل عليه، فمنها: حُب التقدم على الناس، وإظهار الترفع عليهم، وحب التصدر في المجالس والتبختر والاختيال في المشية، والاستنكاف من أن يرُدّ عليه كلامه وإن كان باطلاً، والامتناع من قبوله والاستخفاف بضعفة المسلمين ومساكينهم.ومنها: تزكية النفس والثناء عليها، والفخر بالآباء من أهل الدين والفضل، والتبجُّح بالنسب وهو مذموم ومُستقبح، وقد يُبتلى بعض أولاد الأخيار ممن لا بصيرة له ولا معرفة بحقائق الدين . ومن افتخر على الناس بنسبه وبآبائه ذهبت بركتهم عنه؛ لأنهم ما كانوا يفتخرون ولا يتكبرون على الناس، ولو فعلوا ذلك لبطل فضلهم، وقد صلى الله عليه وسلم: **"وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"**[١٣] فالفضل والكرم بالتقوى لا بالنسب، فلو كان أنسان من اتقى الناس وأعلمهم وأعبدهم، ثم تكبر على الناس وافتخر لأحبط الله تعالى تقواه وأبطل عبادته، فكيف بالجاهل المخلط الذي يتكبر على الناس بتقوى غيره وصلاح غيره من آبائه وأجداده فهذا جهل وحمق فظيع، وإن الخير كله في التواضع والخشوع والخضوع لله تعالى[١٤] مما سبق يتبين لنا: ان الكبر صفة هي من الصفات المذمومة ومن أمراض القلوب والتي تؤدي بصاحبها إلى الهلاك يوم القيامة وخسران الدنيا والآخرة .

المطلب الثاني: الرياء

أولاً: تعريفه: " ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله تعالى فيه"[١٥]من أعظم المهلكات هو الرياء، وسماه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بالشرك الأصغر، والشرك الخفي.ومعناه: طلب المنزلة والتعظيم عن الناس بعمل الآخرة كالذي يصوم ويصلي، ويحج ويتصدق، ويقرأ القرآن الكريم ويُجاهد، ليُعظمه الناس لأجل ذلك فيُعطوه ويُكرموه من أموالهم، فذلك هو المُرائي، فسعيُه خائب، وعمله مردود، سواء فعل له الناس ما أمّلَه منهم أو لم يفعلوه له[١٦] .

ثانياً: الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية عن الرياء كثيرة وسنقتصر على دليل واحد لكل منهما خشية الإطالة وعلى النحو الآتي:

أ. **من القرآن_** قال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ﴾[١٧]يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة فعل المراؤون من المنافقين الذين يراءون بصلاتهم, يصلّونها مع الناس إذا حضروا, ولا يُصلّونها إذا غابوا, والكلام هنا عام في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه الله سبحانه وتعالى[١٨] . فسيكون مصيره غضب الله عز وجل والهلاك في النار يوم القيامة .

ب. **من السنة النبوية الشريفة:**

_ **عن سيدنا محمد (صلى الله علية وسلم): «مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ»**[١٩]أي: من صلى مرائيا فقد أشرك، أي: شركاً خفياً، ومن صام يرائي فقد أشرك فيه إشعار بأن الرياء له مدخل في الصيام أيضاً، خلافاً لمن نفاه وعلله بأن مدار الصوم على النية، ولا يدخل فيها الرياء، ولا عبرة بعدم أكله وشربه مع عدم صحة الطوية، فالرياء المحض لا يتصور في الصوم، لكن الرياء قد يوجد على وجه الاشتراك، بأن يريد به وجه الله تعالى ويراد به أيضاً التشهير أو غرضاً سواه[٢٠] فالرياء مُهلك وخطره عظيم، والاحتراز منه واجب مهم، وأشد وأخطر أنواعه: أن يتجرد باعث الرياء في العبادة بحيث يصير همه وأول ما يقصده الناس، ويكون حريصاً على نظرهم واطلاعهم إليه، ولم يجد باعثاً على العمل غير ذلك أصلاً، ودون ذلك: أن يقصد بعمله التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وطلب ثواب الآخرة، مع مراءاة الناس وطلب المَحْمَدة عندهم والمنزلة وهذا قبيح مُحبط للثواب، والذي قبله أقبح وأخطر وأحبط، وصاحبه لا يخلو من العقاب والإثم يوم القيامة. فيجب على المؤمن أن يجتهد في دفع الرياء عن نفسه، وأن لا يكون له قصد ولا نية في جميع عباداته وطاعاته إلا التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وطلب ثواب الآخرة، فبذلك يخلص من الرياء فليُخْفِ أعماله ويفعلها في السر، حيث لا يطلع عليه الناس، فذلك أسلم وأحوط، وهو أفضل مُطلقاً أعني العمل في السر حتى لمن لم يخف غلى نفسه الرياء، إلا للمُخلِص الكامل، الذي يرجو إذا ظهر العمل أن يقتدي به الناس فيه. نعم، ومن الأعمال ما لا يتمكن الإنسان من فعله إلا ظاهراً، كتعلم العلم وتعليمه، وكالصلاة في الجماعة، والجهاد والحج ونحو ذلك، فمن خاف من الرياء حال فعله شيئاً من هذه الأعمال الظاهرة، فليس ينبغي له أن يتركه، بل عليه أن يفعله، ويجتهد في دفع الرياء عن نفسه، ويستعين بالله تعالى، وهو نعم المولى ونعم المُعين[٢١]مما سبق يتبين لنا: أن الرياء حرام والمرائي عند الله تعالى ممقوت[٢٢] وهذا ما أكدته الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو من المهلكات يوم القيامة فيجب الابتعاد عنه للفوز برضى الله تعالى والفوز بالجنة.

المطلب الثالث: الحِقد والحسد والغِش، وقلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم:

ومن الصفات المهلكات: الحسد للمسلمين، ومحبة الشر لهم، وإخفاء العداوة والغش والحقد، وقلة الرحمة بهم والشفقة عليهم، وسوء الظن بهم، وقبل الحديث عنها لا بد أن نعرفها وعلى النحو الآتي:

أولاً: التعاريف

الحقد: هو" سوء الظن في القلب على الخلق لأجل العداوة"[٢٣]**الحسد:** هو" تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد"[٢٤]**الغش:** هو " ما يخلط من الرديء بالجيد"[٢٥]هذه الصفات هي صفات مذمومة ممقوتة وأن أصلها هو الغضب، و"أعلم أن الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفي في الحال رجع إلى الباطن واحتقن فيه فصار حقداً، ومعنى الحقد أن يلزم قلبه استثقاله والبغضة له والنفار عنه وأن يدوم ذلك ويبقى ... فالحقد ثمرة الغضب"[٢٦]، والحسد هو من نتائج الحقد[٢٧] .

ثانياً: الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

أ. من القرآن الكريم:

– قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[٢٨] .

إن الله تعالى أمر رسوله (صلى الله عليه وسلم) بالاستعاذة من شر الحاسد، كما أمره بالاستعاذة من شر الشيطان[٢٩]، و"الحسد خلق مذموم طبعاً وشرعاً"[٣٠] .

ب. من السنة النبوية الشريفة:

١. إن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: « إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ »[٣١].

٢. قال أنس بن مالك ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :" يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي"[٣٢] .

ثالثاً: معنى الحسد وعلاجه:ومعنى الحسد: أن يجد الإنسان في صدره وقلبه حرجاً وضيقاً، وكراهية لنعمة أنعم الله تعالى بها على عبد من عباده في دنياه أو دينه، حتى إنه ليُحب زوالها عنه، وربما تمنى ذلك وإن لم تصر إليه، وذلك منتهى الخُبث فمن وجد في نفسه شيئاً من هذا الحسد لأحد من المسلمين فعليه أن يكرهه ويُخفيه في نفسه، ولا يُظهره بقول ولا فعل، فلعله أن ينجو بذلك من شره ولا بأس بالغبطة: وهي أن تتمنى لنفسك مثل النعمة التي تراها على أخيك من فضل الله تعالى، ثم إن كان ذلك من النعم الدينية كالعبادة والعلم كان محموداً، وإن كان من النعم الدنيوية كالجاه المباح والمال كان ذلك جائزاً مباحاً[٣٣]"وأن الحسد من الأمراض العظيمة للقلب، ومرض القلب لا يُداوى إلا بعلاج العلم والعمل.

فأما العلاج العلمي: فهو أن يعلم أن حسده يضره ولا يضر محسوده بل ينفعه، أما إنه يضره فهو أنه يُبطل حسناته، ويعرضه لسخط الله تعالى، إذ بسخط الله تعالى قضاء الله ويشح بنعمته التي وسعها من خزائنه على عباده، وهذا ضرر في دينه وأما ضرره في دنياه، فهو أنه لا يزال في غم دائم وكمد لازم، وذلك مراد عدوه منه، فإن أهم أغراض عدوه وأكمل النعمة عليه، حزن حاسده، فقد كان يريد المحنة لعدوه فحصلت له. والحسود لا يخلو قط من الغم والمحنة، إذ لا يزال أعداؤه أو واحد منهم في نعمة، وأما إنه ينفع عدوه ولا يضره؛ لأن النعمة لا تزول بحسده، وأنه يضاعف حسناته، إذ تُنقَلُ حسناتُ الحاسد إليه، لا سيما إذا طوّل اللسان فيه، فإنه مظلوم من الحاسد، فقد طلب الحاسد زوال نعمة الدنيا منه، فأضاف إليه نعمة الآخرة، وحصَّلَ لنفسه مع عذاب الدنيا عذاب الآخرة، فهو كمن رمى عدوه بحجر فلم يصب عدوه، وعاد إلى عينه فأعماها، وزادت عليه شماتة عدوه إبليس، فإنه فاتته النعمة وفاته الرضاء بالقضاء، ولو رضي به لكان فيه ثواب، لا سيما إذا حسد على العلم والورع، فإن محب العلم يعظم ثوابه **وأما العلاج العملي:** فهو أن يعرفَ حكمَ الحسد وما يتقاضاه من قول وفعل، فيخالفه ويعمل بنقيضه، فيثني على المحسود، ويظهر الفرح بنعمته، ويتواضع له، وبذلك يعود المحسود صديقاً له، ويزايله الحسد، ويتخلص من إثمه وألمه، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[٣٤] "[٣٥] .

رابعاً: قلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم: إن قلة الرحمة بالمسلمين والشفقة عليهم دليل على قسوة القلب، وعلى الغِلظة والفظاظة، وهذا قبيح ومذموم كما بينه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: **"ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"**[٣٦]، وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم: " **إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**"[٣٧]، فمن لم يجد في قلبه شفقه ورحمة على جميع المسلمين وخاصة على أهل المصائب والبلايا، وأهل المسكنة والضعف فذلك لقساوة قلبه، وضعف إيمانه، وبُعده عن الله تعالى وأما سوء الظن بالمسلمين فمذموم قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: " **إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ**"[٣٨]ومعناه: أن يظُن بهم السوء في أقوالهم وأفعالهم التي ظاهرها الخير، وتظن بهم خلاف ما يظهرون من ذلك هذا غايته، وأيضاً أن يُنزل أفعالهم وأقوالهم التي تحتمل الخير والشر على جانب الشر، مع إمكان تنزيلها على جانب الخير، فذلك من سوء الظن أيضاً، ولكنه دون الأول، وحُسن الظن بالمسلمين خلاف ذلك كله، فما كان من أفعالهم وأقوالهم ظاهره الخير حملته على الخير أو ظننت فيهم الخير وما كان من الأقوال والأفعال يحتمل وغيره نزّلته على الخير، فاعمل على ذلك جهدك، واستعن بالله تعالى[٣٩] .

المبحث الثاني: حُبّ الدنيا، وحب الجاه والمال، والشُحُّ والبُخل، والغُرُور .

المطلب الأول: حُبّ الدنيا :

إن حب الدنيا رأس كل خطيئة، وهي ليست عبارة عن المال والجاه فقط، بل هما حظان من حظوظ الدنيا، وشعبتان من شعبها، وشعب الدنيا كثيرة وهذه الدنيا هي بعينها مزرعة الآخرة في حق من عرفها، إذ يعرف أنها منزل من منازل السائرين إلى الله تعالى وهي كالمكان المبني على قارعة الطريق للمسافرين، أعد فيها العلف والزاد وأسباب السفر، فمن تزود منها لآخرته واقتصر على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمشرب والمنكح وسائر الضرورات، فقد حرث وبذر وسيحصد في الآخرة ما زرع، ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها هلك[٤٠]ومن أحب الدنيا وأرادها وأشتد حرصه عليها وعظُمَت رغبته فيها فقد تعرض بذلك لخطر عظيم، ووعيد من الله تعالى شديد .

ـ الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

أ. من القرآن الكريم:

١. قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[٤١].

٢. قال تعالى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾[٤٢].

٣. قال تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾[٤٣].

ب. من السنة النبوية الشريفة:

١. قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: " **أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالاَهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ**"[٤٤].

٢. قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: **لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا**"[٤٥] ومثل الخلق في الحياة الدنيا كمثل قوم ركبوا سفينة فانتهت بهم إلى جزيرة، فأمرهم الملاح بالخروج لقضاء الحاجة، وخوفهم المقام، واستعجال السفينة فتفرقوا منها: فبادر بعضهم وقضى حاجته ورجع إلى السفينة فوجد مكاناً خالياً واسعاً ووقف بعضهم فنظر في أزهار الجزيرة وأنوارها وظرائف أحجارها وعجائب غياضها ونغمات طيورها، فرجع إلى السفينة فلم يجد إلا مكاناً ضيقاً حرجاً. وأكبَّ بعضهم على تلك الأصداف والأحجار وأعجبه حسنها فلم تسمح نفسه إلا بأن يستصحب شيئاً منها فلم يجد في السفينة إلا مكاناً ضيقاً وزادته الحجارة ثقلاً وضيقاً، فلم يقدر على رميها ولم يجد مكاناً، فحملها على عنقه.وتولج بعضهم الغياض ونسي المركب واشتغل بالتفرج في تلك الأزهار والتناول من تلك الثمار، وهو في تفرجه غير حال من خوف السباع والحذر من السقطات والنكبات، فلما رجع إلى السفينة لم يصادفها فبقي على الساحل، فافترسته السباع ومزقته الهوام .. فهذه صورة أهل الدنيا بالإضافة إلى الدنيا والآخرة[٤٦] فالدنيا عبارة عن كل ما على وجه الأرض من المُشتهيات واللذات، وأصناف الأمتعة التي تشتهيها النفوس النفوس وتميل إليها وتحرص عليها، وقد جمع الله تعالى أصول ذلك كله في قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾[٤٧] فمن أحب ذلك ورغب فيه، واشتد حرصه عليه، وليس له غرض في ذلك إلا مجرد التمتع والتلذُّذ والتنعم صار بذلك من جملة المحبين للدنيا والراغبين فيها، فإن أفرط به ذلك وغلب عليه حتى لم يُبال من أين أخذ الدنيا من حلال أم حرام، وحتى اشتغل بسبب حرصه على الدنيا وسعيه لها فرض الله تعالى عليه طاعته، ووقع بسببه فيما حرم الله تعالى عليه من معصيته فقد تحقق في حقه الوعيد الوارد في المحبين للدنيا والمُريدين لها، والراغبين فيها من غير شك وصار أمره في نهاية الخطر، إلا أن يتداركه الله تعالى بتوبته قبل مماته، وقبل خروجه من هذه الدار. إذن فمن أحب الدنيا وأرادها وأشتد حرصه عليها وعظُمَت رغبته فيها فقد تعرض بذلك لخطر عظيم، ووعيد من الله تعالى شديد[٤٨] .

المطلب الثاني: حب الجاه والمال:

حب الجاه والمال وكثرة الحرص عليهما مذموم جداً وهما من المهلكات يوم القيامة، "**وحقيقة الجاه:** هي ملك القلوب لتتسخر لذي الجاه على حسب مراده، وتطلق اللسان بالثناء عليه، وتسعى في حاجته وكما أن **معنى المال:** ملك الدراهم ليتوصل بها إلى الأغراض، كذلك **معنى الجاه:** ملك القلوب، لكن الجاه أحب؛ لأن التوصل به إلى المال أيسر من التوصل بالمال إلى الجاه، ولأنه محفوظ من أن يُسرق ويُغصب أو تعرض له الآفة، ولأنه يسري وينمو من غير تكلف، فأن من ملك قلبه باعتقاد التعظيم، فلا يزال يثني ويقتنص قلوب سائر الناس لصاحبه وفيه سر آخر هو أن الجاه معناه العلو والكبرياء والعز، وهي من الصفات الآلهية، محبوبة للإنسان بالطبع، بل هو ألذ الأشياء عنده، ذلك لسر خفي في مناسبة الروح للأمور الإلهية، وعنه العبارة بقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٤٩]، فهو أمر رباني شغفه من حيث الطبع الاستبداد والانفراد بالوجود، وهو حقيقة الإلهية إذ ليس مع الله موجود، بل الموجودات كلها كالظل من نور القدرة، فلها رتبة التَبعية لا رتبة المعيّة، فليس في الوجود مع الله غيره، وكأن الإنسان يشتهي ذلك بل في كل نفس أن يقول أنا ربكم الأعلى، لكن أظهره فرعون وأخفاه غيره، ولكن إن فاته الانفراد بالوجود، فيشتهي أن لا يفوته الاستعلاء والاستيلاء على الموجودات كلها، ليتصرف فيها على حساب مراده وهو الإلهية . لكن تعذر على الإنسان ذلك في السموات والكواكب والملائكة والبحار والجبال، فاشتهى الاستيلاء على جميعها بالعلم؛ لأن العلم نوع استيلاء أيضاً، كما أن من عجز عن

وضع الأشياء العجيبة، فيشتهي أن يعرف كيفية الوضع وكذلك يشتهي أن يعرف عجائب البحر وما تحت الجبال، ويتصور أن يتسخر له الأعيان التي على وجه الأرض من الحيوان والمعادن والنبات، فيحب أن يتملكها ويتمولها ويتصور أن يتسخر له الإنسان، فيجب أن يستسخره بواسطة قلبه، ويملك قلبه بإلقاء التعظيم فيه، ويحصل التعظيم بأن يعتقد فيه كمال الخصال، فإن الإجلال يتبع اعتقاد الكمال، فلهذا يحب الإنسان أن يتسع جاهه، وينتشر صيتهُ حتى إلى البلاد التي يعلم قطعاً أنه لا يطؤها ولا يرى أهلها؛ لأن كل ذلك يناسب صفات الربوبية، وكلما صار أعقل، كانت هذه الصفات عليه أغلب، وشهوته البهيمة أضعف"(٥٠).

ـ الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

أ. من القرآن الكريم:

١. قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾(٥١).

٢. قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾(٥٢).

٣. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥٣).

ب. من السنة النبوية الشريفة:ـ قال عليه الصلاة والسلام: : «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ، وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ**» (٥٤).أي: "أن حب المال والجاه يفسدان دين صاحبهما أكثر مما يفسد الذئبان الجائعان إذا أرسلا في الغنم"(٥٥)فمن اشتد حرصه على الجاه، وطلب المنزلة، والتعظيم في قلوب الناس فقد تعرض بذلك لآفات كثيرة، كالكبر والرياء، والتزين والتصنع، وترك التواضع للحق وأهله، وكراهية الخمول، إلى غير ذلك من البليات، وكذلك من اشتد حرصه على المال تعرض لأخطار عظيمة، وبليات جسيمة إن لم يحفظه الله سبحانه وتعالى ويتداركه برحمته والمذموم من حب الجاه والمال ومن الحرص عليهما شدة ذلك وإفراطه، حتى يطلبهما الإنسان ويتسبب في حصولهما بكل وجه يُمكنه من جائز وغير جائز، ويصير بهما في شُغُل شاغل عن التفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى وذكره، كما يقع ذلك كثيراً لبعض المفتونين الغافلين عن الله سبحانه تعالى فأما من طلب ذلك بنية صالحة للاستعانة به على الآخرة، وصيانة الدين والنفس عن تعدي الظالمين، وعن الحاجة إلى الناس، ولم يشتغل بسبب ذلك عن عبادة الله سبحانه وتعالى وذكره، ولم تُفارقه التقوى والخوف من اله تعالى فذلك مما لا بأس به ولا حرج فيه إن شاء الله تعالى، وعلى كل حال فقلة الحرص على الجاه والمال وترك الرغبة فيهما أسلم وأحوط، وأقرب إلى التقوى وأشبه بهدف السلف الصالح(٥٦)

المطلب الثالث: الشُّحُّ والبُخل:

أولاً: تعريفهماالشح: "بخل مع حرص، وذلك فيما كان عادة"(٥٧)، وقيل: "هو بخل الرجل من مال غيره"(٥٨)**البخل:** "هو المنع من مال نفسيه"(٥٩)، وقيل: هو " محو صفات الإنسانية، وإثبات عادات الحيوانية"(٦٠)فمن التعريف يتبين لنا: ان الشح والبخل قبيحان مهلكان فأما الشح هو البخل المُفرط الشديد، وهو حرص الإنسان على أخذ ما في أيدي الناس وأما البخل فهو بخل الإنسان بما في يده وغايته أن يبخل الإنسان بإخراج الحقوق الواجبة عليه في ماله كالزكاة وغيرها، ومن كان كذلك فهو بخيل حقاً، المُتعرض للوعيد والذم في البخل وأما من بخل في الإنفاق في وجوه الخيرات وطرائق القُربات مع التمكن من ذلك فحاله أهون من حال الذي قبله، ويسمى بخيلاً أيضاً؛ لأنه قد آثر المال ورغب في إمساكه وبخل ببذله فيما هو أرفع وأنفع له عند ربه من الدرجات العُلى، والخيرات الباقية في الدار الآخرة، وما دام العبد يرجح إمساك المال على بذله في محابِ الله سبحانه وتعالى ومرضاته فهو غير خال عن شيء من البخيل، ولا يكون الإنسان جواداً سخياً حتى يكون بذل المال محاب الله تعالى وأرجح عنده وأحب إليه من إمساكه(٦١) .

ثانياً: الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

أ. الأدلة من القرآن الكريم:

١. قال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾(٦٢)دلت هذه الآية الكريمة: أن من وقاه الله سبحانه وتعالى شح نفسه، فهو من الباقين المخلدين في الجنة(٦٣).

٢. قال تعالى:﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾(٦٤) أي: ولا يحسبن الذين يبخلون أن بخلهم خيراً لهم؛ لأن أموالهم ستزول عنهم ويبقى عليهم وبال البخل، وسيجعل مالهم الذي منعوه عن الحق طوقاً في أعناقهم يوم القيامة(٦٥) .

ب. الأدلة من القرآن الكريم:

١. **قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: " السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِيَاتٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ النَّارِ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِيَاتٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ"**[٦٦].

٢. **قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: " خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وَسُوءُ الخُلُقِ"**[٦٧] مما سبق يتبين لنا: أن البخل صفة مذمومة وهي من المهلكات يوم القيامة؛ لذلك يحذرنا الله تعالى وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالابتعاد عنها .

المطلب الرابع: الغُرُور

أولاً: تعريف الغرور: "هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوى، ويميل إليه الطبع"[٦٨]ومعنى ذلك: أن يُلَبّسَ العبد على نفسه، ويُريها الأمور على عكس ما هي عليه، والسبب في ذلك لضعف بصيرته في الدين، وقلة معرفته بحقائقه، ولجهله بآفات الأعمال ومَكائِد الشيطان، وغلبة هوى النفس عليه، ورُكونه إلى أمانيها وخُدَعها[٦٩].

ثانياً: الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة: الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عن الغرور كثيرة سنكتفي بذكر دليل واحد لكل منهما خشية الإطالة وعلى النحو الآتي:

أ. من القرآن الكريم:

ـ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾[٧٠]يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة "إن وعدَ الله لكم بالعذاب على كفركم حق فلا يغرّنكُمْ ما أنتم فيه من العيش والمال في الدنيا ... ولا يخدعنّكم بالله الشيطان فيُغَرِّيكم بأن لا حساب ولا عقاب ولا بعث، فيحملكم ذلك على الإصرار على الكفرة"[٧١]، "واعظم الناس غروراً بربه من إذا مسه الله برحمة منه وفضل قال هذا لي أي أنا أهله وجدير به ومستحق له"[٧٢].

ب. الأدلة من السنة النبوية الشريفة :**قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، ثُمَّ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ"**[٧٣] أي أن العاقل الذي يتأنى في الأمور ويحاسب نفسه ويذلها ويستعبدها ويقهرها، أي يجعل نفسه منقادة مطيعة لأوامر ربها، ويعمل لما بعد الموت؛ لإنه المحل الذي يجب أن يعمل له العاملون، أما العاجز: هو المقصر في الأمور وهو من اتبع نفسه هواها، فلم يكفها عن الشهوات عجزاً عن حفظ نفسه فكيف بحفظ غيرها، ويتمنى على الله تعلى الأماني الفارغة فهو مع تقصيره عن طاعة ربه سبحانه وتعالى واتباع شهوات نفسه، لا يستعد ولا يستر ولا يصدر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والجنة مع الإصرار، وتركه التوبة والاستغفار[٧٤] .

ثالثاً: أنواع الغرور: للغرور أنواع كثيرة، واصناف المغترين من المُطيعين ومن العاصين كثيرة سنذكر البعض منها وعلى النحو الآتي:

أ. أمثال الغرور في أهل الطاعات:

١. أن يطلب العبد العلم ويُسوّف العمل، ثم يحتج لنفسه بما ورد في فضل العلم، وفضل طلبه، ويغفل عما ورد من الذم والوعيد الشديد في حق من لا يعمل بعلمه.

٢. أن يتعلم ويُعَلِم للرياسة والطمع في الناس، ويظن بنفسه أنه يتعلّم ويُعلم لله تعالى، ولا يُناقِش نفسه ولا يختبرها بأحوال أهل الإخلاص .

٣. أن يُكثر الصلاة، والقيام، وأفعال الخير، ثم يعجب بنفسه، وينظر إلى حوله زفُوته، وينسى مِنّة الله تعالى عليه في توفيقه وهدايته .

والعُجب هو مُحبِط للأعمال، فيرائي الإنسان بعبادته ويطلب من خلالها المنزلة عند الناس، ويظن بنفسه الإخلاص والتقرب إلى الله تعالى[٧٥].

ب. أمثال غرور العُصاة:

١. أن يعصي الإنسان ثم يتوب ويستغفر بلسانه من غير معرفة بشرائط التوبة وتحقيقها ثم يظن نفسه أنه تاب وقد غفر الله تعالى له .

٢. أن يُكثر المعاصي ويُصبر عليها، ويُقصر في الواجبات، ثم يحتج لنفسه بالقدر وأنه لا اختيار له ولا قُدرة على ترك ما قد كُتِب عليه، وهو غرور، والقائل به مبتدع وليس من أهل السُنَّة .

٣. أماني المغفرة مع التقصير عن امتثال الأوامر واجتناب المَحَارِم، وقول بعض العُصاة والمقصرين: إن الله غني عنا وعن أعمالنا، ولا تضره الذنوب ولا تنفعه الطاعات، لكن هذا الكلام حقٌ أُريد به باطل، وألقاه الشيطان على قلب هذا المتمني، وأجراه على لسانه ليقطعه به عن المغفرة والسعي لها الذي أمره الله سبحانه وتعالى به .

٤. اتكال بعض العُصاة والمُخلصين على صلاح آبائهم وأجدادهم من أهل العلم والصلاح، مع ترك الاقتداء بهم في أخلاقهم وأفعالهم وأقوالهم الصالحة، وهذا من الحمق الفاحش، والغرور المذموم .

٥. اغترار بعض العصاة برؤية الصالحين وخدمتهم، وحُسن الظن بهم مع المُجانبة والمُباعدة لما هم عليه من الخير والصلاح، والملازمة لطاعة الله تعالى فأنواع الغرور كثيرة ولا يُنجي منها أحد إلا بالرجوع إلى الله تعالى، والاتكال على محض فضله وكرمه، مع الجزم والاحتياط والتشمير في طاعته، واجد والاجهاد في عبادته، ومع الجزم والاحتياط والتشمير في طاعته، والجد والاجتهاد في عبادته، مع اجتناب معصيته، والشكر له على ذلك مع الاعتراف بغاية التقصير عن القيام بأقل شيء من واجب حقه، مع ملازمة الانكسار، ونهاية الافتقار إليه، مع دوام التضرع والدعاء، ولزوم الاستغفار آناء الليل والنهار[٧٦].

الخاتمة:

بفضل الله عز وجل وبحمده ها نحن الآن نكتب خاتمة بحثنا، بعد البحث والتدوين لأهم المهلكات لعذاب يوم القيامة، والتي حذرنا منها الله تعالى ليدخلنا إلى جنته، وتوصلنا من خلال هذا البحث إلى نتائج عدة منها:

١. من فضل الله تعالى ورحمته بعباده أن وضح لهم المهلكات في كتابه العزيز وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؛ لينجيهم من عذاب يوم القيامة .

٢. خص الله تعالى الكبر والتي هي صفة الشياطين، والرياء والذي هو الشرك الأصغر بالذكر؛ لأنهما مهلكة وتوقع صاحبها في النار والعذاب الدائم

٣. الحقد، والغش، والحسد، وقلة الرحمة بالمسلمين وسوء الظن بهم، صفات مذمومة مردودة، فاعلها مذموم غير محبوب من قبل الناس ومطرود من جنته تعالى وخالد في عذاب يوم القيامة .

٤. حب الدنيا وإرادتها، والحرص عليها والرغبة فيها صفة مذمومة؛ لأنها تقسي القلب وتجعل صاحبها لا يفكر إلا بها وينسى دار الآخرة والتي هي دار الخلود، وكذلك حب الجاه والمال .

٥. الشح والبخل والغرور صفات مهلكة قبيحة .

وفي الختام: نسأل المولى دائم النعم أن يكون بحثنا خالصاً لوجهه الكريم .

المصادر:

القرآن الكريم .

١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة ، د.ط، (بيروت – د.ت) .

٢. الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق: الأمام حُجة الإسلام أبي حامد الغزالي (ت:٥٠٥هـ)، عني به وصححه وخرج أحاديثه:عبد الله الحميد عرواني، مراجعة الشيخ الدكتور:محمد بشير الشقفة، دار القلم الأولى، د.ط (دمشق–٢٠٠٣م).

٣. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر، د.ط (بيروت– د.م) .

٤. التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي (ت:٧٤١هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط، (لبنان–١٩٨٣م).

٥. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت –١٩٨٣م) .

٦. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت:١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، ط١، (الرياض–٢٠١١م) .

٧. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، ط١، (القاهرة–١٩٩٠م).

٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (د.م–٢٠٠١م) .

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، (د.م– ١٤٢٢هـ).

١٠. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، (بيروت– د.ت).

١١. سنن ابن ماجه: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، (د.م-٢٠٠٩م).

١٢. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، (بيروت- د.ت).

١٣. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، د.ط (بيروت-١٩٩٨م)

١٤. قل هذه سبيلي: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني (ت:٢٠٠٤م)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، (الرياض- ١٩٩٩م) .

١٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، د.ط، (بيروت- د.ت).

١٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، (د.م- ١٩٨١م).

١٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، د.ط، (القاهرة-١٩٩٤م).

١٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، ط١، (بيروت-١٩٩٨م).شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي- الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، (الرياض-٢٠٠٣م).

١٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، ط١، (بيروت – ٢٠٠٢م).

٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، (د.م-٢٠٠١م).

٢١.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).

٢٢. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، ط١، (بيروت -١٤١٢هـ).

٢٣.النصائح الدينية والوصايا الإيمانية: الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي الشافعي، دار الحاوي، ط٣، (د.م-١٩٩٩م).

٢٤. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، د.ط، (بيروت – د.ت).

٢٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، (د.م- ٢٠٠٨م).

٢٦. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، (د.ت-٢٠٠٨م).

هوامش البحث

[١] سورة هود: الآية: (١٥، ١٦) .

[٢] إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة ، د.ط، (بيروت – د.ت)، ج٣، ص٣٥٣ .

[٣] سورة البقرة: الآية (٣٤) .

[٤] ينظر: قل هذه سبيلي: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني (ت:٢٠٠٤م)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، (الرياض– ١٩٩٩م)، ص٩٢ .

[٥] ينظر: بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر (بيروت– د.م)، د.ط، ج١، ص٦٩ .

[٦] سورة لقمان: جزء من الآية (١٨) .

[٧] ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (د.م–٢٠٠١م)، ج١٨، ص٥٦٢ .

[٨] سورة غافر: جزء من الآية (٣٥) .

[٩] سورة الأعراف: جزء من الآية (١٤٦) .

[١٠] ينظر: النصائح الدينية والوصايا الإيمانية: الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي الشافعي، دار الحاوي، ط٣، (د.م–١٩٩٩م)، ص٣٦٢؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٢.

[١١] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت– د.ت)، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، ج١،ص٩٣، برقم (٩١) .

[١٢] سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، د.ط (بيروت–١٩٩٨م)، ج٤، ص٢٣٦، برقم (٢٤٩٢) .

[١٣] جزء من حديث في صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، ج٤، ص٢٠٧٤، برقم (٢٦٩٩) .

[١٤] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٦٣، ٣٦٤ ؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٢، ٩٣ .

[١٥] التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت –١٩٨٣م)، ص١١٣.

[١٦] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٦٥؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٤ .

[١٧] سورة الماعون: الآيات (٤–٧) .

[١٨] ينظر: النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، د.ط، (بيروت – د.ت)، ج٦، ص٤٣٢ .

[١٩] مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، (د.م–٢٠٠١م)، ج٢٨، ص٣٦٢، برقم (١٧١٤٠)؛ وقال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وضعفه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، د.ط، (القاهرة–١٩٩٤م)، ج١٠، ص٢٢١ .

[٢٠] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، ط١، (بيروت – ٢٠٠٢م)، ج٨، ص٢٠٠٢.

[٢١] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٦٦، ٣٦٧؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٥ .

[٢٢] ينظر: إحياء علوم الدين للإمام الغزالي: ج٣، ص٢٩٣ .

[٢٣] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، د.ط، (بيروت– د.ت)، ص٤٠٨.

[٢٤] التعريفات للجرجاني: ص٨٧ .

[٢٥] التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، ط١، (القاهرة–١٩٩٠م)، ص٢٥٢ .

[٢٦] ينظر: إحياء علوم الدين للإمام الغزالي: ج٣، ص١٨١ .

[٢٧] ينظر: إحياء علوم الدين للإمام الغزالي: ج٣، ص١٨٦ .

[٢٨] سورة الفلق: الآية (٥) .

[٢٩] ينظر: قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٦.

[٣٠] التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي (ت:٧٤١هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط، (لبنان–١٩٨٣م)، ج٤، ص٢٢٦.

[٣١] سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، (بيروت– د.ت)، ج٤، ص٢٧٦، برقم (٤٩٠٣) .

[٣٢] سنن الترمذي: ج٤، ص٣٤٣، برقم (٢٦٧٨) .

[٣٣] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٦٨، ؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٦ .

[٣٤] سورة فصلت: جزء من الآية (٣٤) .

[٣٥] الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق: الأمام حُجة الإسلام أبي حامد الغزالي (ت:٥٠٥هـ)، عني به وصححه وخرج أحاديثه: عبد الله الحميد عرواني، مراجعة الشيخ الدكتور: محمد بشير الشقفة، دار القلم الأولى، د.ط (دمشق –٢٠٠٣م)، ص١٣٣.

[٣٦] سنن الترمذي: ج٣، ص٣٨٨، برقم (١٩٢٤)، وقال: الحديث حسن صحيح .

[٣٧] جزء من حديث في: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، (د.م– ١٤٢٢هـ)، كتاب الوحي، ج٨، ص١٣٣، برقم (٦٦٥٥)؛ وينظر: صحيح مسلم: كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، ج٣، ص٣٩، برقم (٢١٧٤) .

[٣٨] جزء من حديث في: صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، ج٧، ص١٩، برقم (٥١٤٣)؛ وينظر: صحيح مسلم: كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها، ج٨، ص١٠، برقم (٦٧٠١) .

[٣٩] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٦٩، ٣٧٠ ؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٧، ٩٨ .

[٤٠] ينظر: الأربعين في أصول الدين للغزالي: ص١٥١، ١٥٢ .

[٤١] سورة هود: الآية (١٥–١٦) .

[٤٢] سورة الإسراء: الآية (١٨) .

[٤٣] سورة الحديد: الآية (٢٠) .

[٤٤] سنن الترمذي: ج٤، ص١٣٩، برقم (٢٣٢٢)؛ وينظر: سنن ابن ماجه: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، (د.م–٢٠٠٩م)، ج٥، ص٢٣١، برقم (٤١١٢).

[٤٥] سنن ابن ماجه: ج٥، ص٢٣٠، برقم (٤١١٠).

[٤٦] ينظر: الأربعين في أصول الدين للغزالي: ص١٥١، ١٥٢ .

[٤٧] سورة آل عمران: الآية (١٤) .

[٤٨] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٠، ٣٧١؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص٩٨، ٩٩.

[٤٩] سورة الإسراء: الآية (٨٥) .

[٥٠] الأربعين في أصول الدين للغزالي: ص١٤٤، ١٤٥.

[٥١] سورة القصص: الآية (٨٥) .

[٥٢] سورة المنافقون: الآية (٩) .

[٥٣] سورة التغابن: الآية (١٥) .

[٥٤] مسند الإمام أحمد: ج٢٥، ص٨٥، برقم (١٥٧٩٤).

[٥٥] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٤ .

[٥٦] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٤، ٣٧٥؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص١٠٠ .

[٥٧] المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، ط١، (بيروت –١٤١٢هـ)، ص٤٤٦ .

[٥٨] التعريفات للجرجاني: ص٤٢ .

[٥٩] التعريفات للجرجاني: ص٤٢ .

[٦٠] التعريفات للجرجاني: ص٤٢ .

[٦١] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٦، ٣٧٧؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص١٠١ .

[٦٢] سورة الحشر: جزء من الآية (٩) .

[٦٣] ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، (د.م– ٢٠٠٨م)، ج١١، ص٧٣٩٥.

[٦٤] سورة آل عمران: الآية (١٨٠) .

[٦٥] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، ط١، (بيروت–١٩٩٨م)،ج١١، ص٣١٥، ٣١٦ .

[٦٦] شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي– الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، (الرياض–٢٠٠٣م)، ج١٣، ص٣٠٧، برقم (١٠٣٧٥)؛ وينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، (د.م– ١٩٨١م)، ج٦، ص٣٣٧، برقم (١٥٩٢٧) .

[٦٧] سنن الترمذي: ج٣، ص٤٠٨، برقم (١٩٦٢)، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى.

[٦٨] التعريفات للجرجاني: ص١٦١ .

[٦٩] ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٧؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص١٠١ .

[٧٠] سورة لقمان: الآية (٥) .

[٧١] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة

الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، (د.ت-٢٠٠٨م)، ج٩، ص٥٩٥٢ .

(٧٢) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، (بيروت- د.ت)، ص٢٤٥ .

(٧٣) سنن ابن ماجة: ج٥، ص٣٤٨، برقم (٤٢٦٠) .

(٧٤) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت:١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، ط١، (الرياض-٢٠١١م) ، ج٨، ص٢٦٨ .

(٧٥) ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٨؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص١٠٢ .

(٧٦) ينظر: النصائح الدينية لعبد الله بن علوي الحداد: ص٣٧٩، ٣٨٠؛ قل هذه سبيلي للسيد محمد المالكي: ص١٠٣ .